الفصل الحادي والعشرون

الوقف على (كلا)

اهتم العلماء والنحويون بالكلام على كلا[١] والوقف عليها، بل وأفردوا لها كتبًا خاصة كان من أبدعها وأكثرها قبولًا وتداولًا لدى أهل العلم رسالة (كلا وبلى ونعم) للإمام مكي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وكان ممن تأثروا بهذه الرسالة العلامة الزركشي في البرهان وابن هشام النحوي.

قال الإمام ابن الجزري: ثم إن علماءنا اختلفوا في الوقف عليها، فكان بعضهم يجيز الوقف عليها مطلقًا وبه قرأت على شيخنا أمين الدين عبد الوهاب، الشهير بابن السلار، ومنهم من منع الوقف عليها مطلقًا، وهو اختيار شيخنا سيف الدين ابن الجندي، ومنهم من فصَّل، فوقف على بعضها لمعنى، ومنع الوقف على بعضها لمعنى آخر، وهو اختيار عامة أهل الأداء، كمكي وعثمان بن سعيد، وغيرهما، وبه قرأت على شيوخي. اهـ (التمهيد [١٧٩]).

قال الإمام مكي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وذهبت طائفة إلى تفصيلها، فيوقف عليها إذا كان ما قبلها يُردُّ ويُنكَر، ويُبتدأ بها إذا كان ما قبلها لا يرد ولا ينكر، وتوصل بما قبلها وما بعدها إذا لم يكن قبلها كلام تام، نحو: ﴿ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ [التكاثر: ٤].

وهذا الوقف أليق بمذهب القراء وحذَّاق النظر، وهو الاختيار وبه آخذ. اهـ[٢].

والرأي الأخير هو المعتمد لدينا في هذه الرسالة، وقد اقتفيت أثر الإمام مكي في تبريراته في رسالته (كلا وبلى ونعم) وقد كان الباعث لذلك ما يلي:

١- أن اختيار مكي هو اختيار عامة أهل الأداء والنحويين.

٢- أن أغلب المصاحف الموجودة بين أيدينا نحت منحى الإمام مكي.

---

(١) «التمهيد»: لابن الجزري ص [١٧٧].

(٢) «الوقف على كلا وبلى ونعم» للإمام مكي بن أبي طالب.

٣- أنـه أسـهل للمتعلم أن يسـلك طريقًا واحـدًا حتى لا يتشـتت ذهنه باختلاف الآراء، فإن قويت ملكة الترجيح عنده رجَّح أحدها.

وقد عرضت في الهامش نماذج من تبرير مَن رأى الوقف عليها.

أين وقعت كلا؟

وقعـت كلا في القرءان في ثلاثة وثلاثين موضعًا في خمس عشرة سـورة كلها مكية، ليس في النصف الأول من القرءان منها شيء.

معاني كلا:

١- تأتي بمعنى النفي أوالزجرلما قبلها والتقدير: ليس الأمر كذلك.

٢- تأتي بمعنى (حقًا)؛ تأكيدًا لما بعدها[١].

٣- تأتي بمعنى (ألا) الاستفتاحية.

٤- وقد تجمع جواز المعنيين (حقًا - ألا).

٥- وقـد ينفـرد أحدهما إذا جاء بعد كلا إن المكسـورة الهمزة؛ فإنـه لايبتدأ بها على معنى (حقًا) وإنما على معنى ألا.

متى يوقف على كلا ويبتدأ بها؟:

١- يحسن الوقف على (كلا) إذا كانت بمعنى الردع أو الزجر.

٢- يحسن الابتداء بـ(كلا) إذا كانت بمعنى (حقًا - أو ألا الاستفتاحية).

---

(١) وتكون في موضع النصب على المصدر والعامل محذوف والتقدير: أحق ذلك حقًا.

الابتداء بكلا عن طريق الوحي:

أقرأ جبريل الرسول ﷺ خمس آيات من سورة العلق، فلما قال: ﴿عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق: ٥]، قطع القراءة، ثم نزل بعد ذلك ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ﴾، فدل ذلك على أن الابتداء بـ (كلا) هنا عن طريق الوحي.

أقسام كلا:

قال الإمام مكي: تنقسم إلى أربعة أقسام[1]:

القسم الأول- يحسن الوقف عليها على معنى، ويجوز الابتداء بها على معنى آخر. وذلك في أحد عشر موضعًا.

القسم الثاني- لا يحسن الوقف عليها ويحسن الابتداء بها، وذلك في ثمانية عشر موضعًا.

القسم الثالث- لا يحسن الوقف عليها، ولا الابتداء بها، بل توصل بما قبلها، وبما بعدها في موضعين.

القسم الرابع- يحسن الوقف عليها ولا يجوز الابتداء بها، بل توصل بما قبلها، وذلك في موضعين.

وسأقوم بعون الله في هذا البحث بعرض تبريرات الإمام مكي في المواضع المذكورة مع عمل مقارنة بين هذا الرأي وبين ما اختارته المصاحف لتمام الفائدة، وكذلك رأي الفريق المخالف لرأيه كلما أمكن، والله المستعان.

---

(١) «الوقف على كلا وبلى ونعم» للإمام: مكي بن أبي طالب، تحقيق الدكتور أحمد حسن فرحات.

القسم الأول

ما يحسن فيه الوقف على كلا بمعنى الردع ويجوز الابتداء بها على معنى (ألا أو حقًّا) في أحد عشر موضعًا

ويستثنى من ذلك كل موضع كسرت فيه همزة إنَّ بعد كلا فلا يبتدأ فيها بمعنى حقًّا، إنما بمعنى (ألا).

علامات المصاحف:

من خلال استقراء بعض المصاحف لوحظ أن أغلبها وضع علامة (ج) بعد (كلا) في أربعة مواضع وهي: (موضعان في مريم، وموضع في المؤمنون، وموضع في سبأ) وباقي المواضع (صلى) وبذلك تتفق أغلب المصاحف مع رأي الإمام مكي.

الموضع الأول- [مريم: ٧٨- ٧٩]:

قال تعالى: ﴿ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾ كَلَّا ۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا ﴾.

يحسن الوقف على معنى الردع، أي: فليرتدع هذا الكافر عن التفوه بمثل هذه المقالة الشنعاء، فإنه لم يطلع الغيب ولم يتخذ عند الله عهدًا.

ويجوز الابتداء على معنى (حقا سنكتب أو ألا).

الموضع الثاني- [مريم: ٨٢]:

قال تعالى: ﴿ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونُوا۟ لَهُمْ عِزًّا ﴿٨١﴾ كَلَّا ۚ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾.

يحسن الوقف على معنى: فليرتدع هؤلاء الكفار عن عبادتهم للأصنام وعن اعتقادهم فيها العزة والنصرة، ويجوز الابتداء على معنى حقا أو (ألا).

الموضع الثالث- [المؤمنون: ٩٩-١٠٠]:

قال تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّيٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّآ ۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا ۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾.

يحسن الوقف على معنى فليرتدع هذا الكافر عن طلب الرجوع إلى الدنيا، ويبتدأ على معنى: ألا إنها كلمة، ولا يبتدأ على معنى حقًا لكسر همزة إن بعدها.

الموضع الرابع- [سبأ: ٢٧]:

قال تعالى: ﴿ قُلْ أَرُونِيَ ٱلَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِۦ شُرَكَآءَ كَلَّا ۖ بَلْ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾.

يحسن الوقف على معنى: ارتدعو عن زعمكم أن الأصنام شركاء لله، ويبتدأ بها على معنى: ألا بل هو الله، وحقًا بل هو الله.

الموضع الخامس- [المعارج: ١١-١٥]:

قال تعالى: ﴿ يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍۭ بِبَنِيهِ ﴿١١﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَأَخِيهِ ﴿١٢﴾ وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِي تُـْٔوِيهِ ﴿١٣﴾ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ ﴿١٤﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴾.

يحسن الوقف على معنى: فليرتع هذا المجرم عن تنميه الفداء من العذاب.

ويبتدأ بها على معنى: ألا إنها لظى.

الموضع السادس- [المعارج: ٣٨-٣٩]:

قال تعالى: ﴿ أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ ﴾.

فليرجع هذا الكافر عن الطمع في زيادة نعمة الله عليه إنه لم يقدم ما يستحق به هذه الزيادة، ويبتدأ بها على معنى: ألا إنا خلقناهم...

الموضع السابع- [المدثر: ١٥- ١٦]:

قال تعالى: ﴿ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا ﴾.

فليرجع هذا الكافر عن الطمع في زيادة نعمة الله عليه، فإنه لم يقدم ما يستحق به هذه الزيادة.

ويبتدأ بها على معنى: ألا إنه كان.

الموضع الثامن- [المدثر: ٥١-٥٤]:

قال تعالى: ﴿ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُنَشَّرَةً ﴾.

فليرتدع هذا الكافر عن إرادته ﴿ أَنْ يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُنَشَّرَةً ﴾.

الموضع التاسع- [المطففين: ١٣- ١٤]:

قال تعالى: ﴿ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾.

ارتدع أيها المعتدي الأثيم عن رمي آيات الله بأنها أساطير الأولين.

الموضع العاشر- [الفجر: ١٦- ١٧]:

قال تعالى: ﴿ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ ﴿١٦﴾ كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ﴾.

فليفهم الإنسان بأن كثرة المال ليست إكرامًا كما أن قلته ليست إهانة.

الموضع الحادي عشر- [الهمزة: ٣-٤]:

قال تعالى: ﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴿٣﴾ كَلَّا لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴾.

فليرتدع الإنسان عن ذلك الحسبان الباطل، أو جمع المال أو اللمْز أو الهمْز.

القسم الثاني

الوقف عليها لا يحسن لأنها ليست بمعنى الردع ويجوز الابتداء بها على معنى: ألا أو حقًّا، في ثمانية عشر موضعًا

ويستثنى من ذلك كل موضع وردت فيه (إن) المكسورة الهمزة بعد كلا، فلا يبتدأ فيها بمعنى حقًّا، إنما بمعنى (ألا).

علامات المصاحف:

أغلب هذه المواضع لم يوضع عليها علامة وقف، سوى أربعة مواضع [القيامة:١١]، [الفجر:٢١]، [العلق:١٥-١٩].

الموضع الأول- [المدثر:٣١-٣٢]:

قال تعالى: ﴿وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ۝٣١ كَلَّا وَالْقَمَرِ﴾.

لئلا يوهم الوقف رد ما قبلها، وما قبلها لا يرد، فكأنها ليست ﴿ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ﴾.

ويبتدأ بها على معنى: حقًا والقمر، أو ألا والقمر.

الموضع الثاني- [المدثر:٥٤] (كلا) الثانية:

قال تعالى: ﴿كَلَّا بَل لَّا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ۝٥٣ كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ﴾.

لئلا يوهم الوقف نفي ماحكى عنهم من أنهم ﴿لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ﴾[1].

ويبتدأ بها على معنى: (ألا)، ولا يبتدأ على معنى: (حقًا) كما هو معلوم.

الموضع الثالث- [القيامة:١٠-١٢]:

قال تعالى: ﴿يَقُولُ الْإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ ۝١٠ كَلَّا لَا وَزَرَ ۝١١ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ﴾.

---

(١) قال الإمام مكي: ومنهم من يجعلها ردعًا وتأكيدًا لـ(كلا) الأولى فيقف عليها بمعنى النفي، وهو بعيد لأنه نفى مانفته الآية الأولى لأن المؤكَد لا يفرق بينه وبين المؤكِد الوقف على كلا ونعم ص [٤٣]، أو ردعًا عن عدم خوفهم الآخرة.

لئلا يوهم الوقف نفي قول الإنسان يوم القيامة ﴿أَيْنَ الْمَفَرُّ﴾[١].

ويبتدأ على معنى: حقًا لا وَزَرَ، أو: ألا لا وَزَرَ.

الموضع الرابع- [القيامة: ١٩-٢٠]:

قال تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ۝١٩ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ﴾.

لا يحسن الوقف لئلا يوهم نفي ماضمنه الله لنا من بيان كتابه[٢].

ويبتدأ بها على معنى: (ألا بَلْ) أو (حقا بَلْ).

الموضع الخامس- [القيامة: ٢٢-٢٦]:

قال تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝٢٣ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ۝٢٤ تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ۝٢٥ كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾.

لئلا يوهم الوقف نفي عبس الكفار يوم القيامة[٣].

ويبتدأ بها على معنى: (حقًا إِذَا)، وعلى معنى: (ألا إِذَا).

الموضع السادس- [النبأ: ٤]:

قال تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ۝١ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ ۝٢ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ۝٣ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾.

لئلا يوهم الوقف نفي ماحكى الله من اختلافهم في النبأ وهو القرآن[٤] أو البعث

ويبتدأ بها على معنى (ألا) وكونها على معنى (حقًا) أحسن ليؤكد بها وقوع العلم منهم ويحقق بها لفظ التهديد.

---

(١) ومن أجاز الوقف عليها كانت للردع عن طلب الفرار وتمنيه، أو النفي على تقدير لا وزر ولا منجى من النار.

(٢) ومن أجاز الوقف عليها كانت للردع لمن أنكر البعث، أو إرشاد للرسول ﷺ وأخذ به عن العجلة، أوللنفي، والتقدير:ليس الأمر كما زعمتم، فأنتم قوم غلبت عليكم الشهوات.

(٣) ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى: ليس الأمر على مايظن هؤلاء المشركون أنهم لن يعاقبوا على شركهم.

(٤) ومن أجاز الوقف عليها كانت ردعًا للكفار، أي: فليرتدعوا، ولينزجروا عن اختلافهم في أمر البعث، أو القرآن، أو التساؤل عنه على سبيل الاستخفاف.

الموضع السابع- [عبس: ١١]:

قال تعالى: ﴿ وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسۡعَىٰ ۝٨ وَهُوَ يَخۡشَىٰ ۝٩ فَأَنتَ عَنۡهُ تَلَهَّىٰ ۝١٠ كَلَّآ إِنَّهَا تَذۡكِرَةٞ ﴾.

لئلا يوهم الوقف نفي ماحكى الله من أمر النبى ﷺ مع ابن أم مكتوم (١).

ويبتدأ بها على معنى: (ألا إِنَّهَا تَذۡكِرَةٞ) ولا يبتدأ على معنى: (حقًا).

الموضع الثامن- [عبس: ٢٣]:

قال تعالى: ﴿ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ۝٢٢ كَلَّا لَمَّا يَقۡضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴾.

لئلا يوهم الوقف نفي إحياء الله للإنسان(٢) ويجوز الابتداء على معنى: ألا أوحقًا

الموضع التاسع- [الانفطار: ٩]:

قال تعالى: ﴿ فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ۝٨ كَلَّا بَلۡ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ ﴾.

لئلا يوهم الوقف نفي تصوير الله للإنسان ﴿ فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ ﴾(٣).

ويجوز الابتداء على معنى: ألا أوحقًا.

الموضع العاشر- [المطففين: ٧]:

قال تعالى: ﴿ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٦ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٖ ﴾ لئلا يوهم الوقف نفى قيام الناس ﴿ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾.

يجوز الابتداء على معنى: (ألا)، ولا يجوز على معنى: (حقًا)، لكسر همزة إن.

---

(١) ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى لا تعرض عن هذا وتقبل على هذا، أو لا تفعل بعدها مثلها، قال مكي: وهو وجه صالح، لكن الوقف عليها أمكن وأبين. الوقف على كلا [٥١].

(٢) ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى: فليرتدع الإنسان عما هو عليه من التكبر والترفع والإصرار على إنكار التوحيد، أو إنكار البعث، وجملة: ﴿ لَمَّا يَقۡضِ ﴾ استئنافية مبينة سبب الردع أي: لم يؤد واجبه.

(٣) ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى: ليس الأمر أيها الكافرون على ما تقولون من أنكم على الحق في عبادتكم.

الموضع الحادي عشر- [المطففين: ١٥]:

قال تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۝١٤ كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾.

لئلا يوهم الوقف نفي غلبة الذنوب والمعاصي على قلوبهم(١).

ويجوز الابتداء على معنى: (ألا)، ولا يجوز الابتداء بـ(حقًا)، لكسر همزة إن.

الموضع الثاني عشر- [المطففين: ١٨]:

قال تعالى: ﴿ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ ۝١٧ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾.

لئلا يوهم الوقف نفي قول الله للكفار يوم القيامة: ﴿هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾(٢)

الموضع الثالث عشر- [الفجر: ٢١]:

قال تعالى: ﴿وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ۝١٩ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ۝٢٠ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾.

لئلا يوهم الوقف نفي ماحكاه الله من كثرة حبنا للمال(٣).

ويبتدأ بها على معنى: (ألا أو حقا).

الموضع الرابع عشر- [العلق: ٦]:

قال تعالى: ﴿عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥ كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ﴾.

لئلا يوهم الوقف نفى أن الله علمنا مالم نعلم(٤).

---

(١) ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى: لا يؤمنون برين الذنوب على قلوبهم.

(٢) ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى: لا يؤمنون بالعذاب والجزاء.

(٣) ومن أجاز الوقف كانت على معنى: فلينزجر العباد عن حب المال وعدم إكرام اليتيم.

(٤) ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى: ما هكذا ينبغي أن يكون الإنسان ينعم عليه ربه بتعليمه ما لم يكن يعلم ثم يكفر به.

ويبتدأ بها على معنى: (ألا).

الموضع الخامس عشر- [العلق :١٥]:

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ۝١٤ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾. حتى لا يوهم الوقف نفي رؤية الله لأعمال العباد(١).

ويبتدأ بها على معنى (ألا) أو (حقا).

الموضع السادس عشر- [العلق :١٩]:

قال تعالى: ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ۝١٧ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ۝١٨ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ﴾(٢) لئلا يوهم الوقف نفي دعاء الله يوم القيامة للزبانية.

ويبتدأ بها على معنى: (ألا أو حقا).

الموضع السابع عشر- [التكاثر :٤]:

قال تعالى: ﴿ أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ۝٢ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٣ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾(٣).

لئلا يوهم الوقف نفي ما قبله، ونفيه لايجوز، ويبتدأ بها بمعنى: (ألا أو حقا)

---

(١) ومن أجاز الوقف عليها كانت ردعًا لأبي جهل عن نهيه الناس عن عبادة الله، والمعنى: لم يعلم أبو جهل بذلك، ورد مكي بقوله: وهذا بعيد، إنما يكون (كلا) نفيًا لما يليها دون ما بعد عنها وأيضا فإنه لا يدري أي شيء نفت أكلامًا يليها أم ما بعد منها. الوقف على كلا ونعم: ص [٦٢].

(٢) ومن أجاز الوقف عليها كانت ردعًا بعد ردع لأبي جهل، بمعنى:ليس الأمر على ما يقول أبو جهل في نهيه إياك يامحمد عن الصلاة وطاعة ربك.

(٣) ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى:ما هكذا ينبغي أن يلهيكم التكاثر عن الآخرة.

الموضع الثامن عشر [التكاثر: ٦]:

قال تعالى: ﴿ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ۝٥ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴾.

لئلا يوهم الوقف نفي وقوع العلم منهم في الآخرة[1].

ويبتدأ بها على معنى: (ألا أو حقا).

(١) ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى: لا يؤمنون بهذا الوعيد، أو ردعًا لهم على عدم علمهم بما نطقت به البراهين الساطعة.

obeikandl.com

القسم الثالث

مالا يحسن الوقف فيه على (كلا) ولا يحسن الابتداء بها

علامات المصاحف:

ولم يوضع عليهما أي علامة في المصحف، وذلك دليل على عدم حسن الوقف على هذين الموضعين.

الموضع الأول- [النبأ :٥]:

قال تعالى: ﴿ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴾.

لا يحسن الوقف لئلا يوهم نفي ما مضى من الوعيد والتهديد ونفي وقوع العلم منهم، ولا يحسن الابتداء بها لأن قبلها حرف عطف.

الموضع الثاني- [التكاثر :٤]:

قال تعالى: ﴿ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾.

لئلا يوهم نفي ما مضى من الوعيد والتهديد، ولا يحسن الابتداء بها لأن ما قبلها حرف العطف، ولا يوقف عليها دون المعطوف.

القسم الرابع

يحسن الوقف فيه على (كلا) ولا يحسن الابتداء بها وذلك في موضعين لكن يبتدأ بما قبلها

علامات المصاحف:

قد وضعت أغلب المصاحف علامة (صلى)[1] وذلك دليل جواز الوقف على هذين الموضعين.

الموضع الأول- [الشعراء: ١٥]:

قال تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿١٢﴾ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَٰرُونَ ﴿١٣﴾ وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنۢبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾ قَالَ كَلَّاۖ فَٱذْهَبَا بِـَٔايَٰتِنَآۖ إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ ﴾.

ويحسن الوقف على معنى: ليس الأمر كما تقول فلن يصلوا إليك وثق بالله فلن يقتلوك، ولا يصح الابتداء بـ (كلا) لأنها وما بعدها من مقول القول، ولكن يبتدأ بها على معنى: قال: حقًا فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا، أو قال: ألا فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا.

الموضع الثاني- [الشعراء: ٦٢]:

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ كَلَّآۖ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴾

يحسن الوقف على معنى الردع، أي: ليس الأمر كما تظنون فلن يدرككم فرعون فالله وعدنا بالهداية والظفر.

ولا يبتدأ بها لأنه لا يجوز الفصل بين القول ومقوله لكن يبتدأ بـ﴿ قَالَ كَلَّآۖ إِنَّ ﴾ على معنى: ألا إنَّ مَعِي رَبِّي، وليست بمعنى: حقًا لمجيء (إن) المكسورة الهمزة بعدها

---

(١) سوى مصحف الأزهر والباكستاني فقد وضعا علامة (ج).